قوات الحلف السوري الروسي ترتكب 33 مجزرة في منطقة خفض التصعيد الرابعة في غضون ثلاثة أشهر

روسيا تنكر ارتكابها مجزرة مدينة معرة النعمان في إدلب وسوف تستمر في ذلك ما دام المجتمع الدولي صامتا

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأربعاء 31 تموز 2019

R190710

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية.

ثانياً: مسؤولية حماية المدنيين في سوريا.

ثالثاً: القوات الروسية ترتكب أضخم مجزرة في مدينة معرة النعمان منذ التَّصعيد العسكري الأخير.

رابعاً: حصيلة أبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة خفض التصعيد الرابعة.

خامساً: أبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في حملتها العسكرية الأخيرة على منطقة خفض التصعيد الرابعة.

سادساً: التوصيف القانوني والتوصيات.

أولاً: مقدمة ومنهجية:

منذ بداية الحملة العسكرية الأخيرة للقوات الروسية والسورية على منطقة خفض التَّصعيد الرابعة في 26/ نيسان المنصرم، رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مئات الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني، التي شكَّلت في قسم كبير منها جرائم حرب، وتركَّز عملنا طوال الأشهر الماضية عبر إصدار عدد من التقارير ومئات الأخبار؛ بهدف الانتقال من مرحلة التوثيق إلى مرحلة الطلب من المجتمع الدولي التَّدخل لحماية المدنيين في منطقة ترتكب بحقهم فيها أفظع الانتهاكات بدءاً من عمليات القتل خارج نطاق القانون والقصف العشوائي والمتعمَّد، والتشريد القسري وقصف المباني السكنية والمنشآت الحيوية بما فيها المشافي والمدارس وصولاً لاستخدام الأسلحة الكيميائية، ولا تزال تلك الانتهاكات الفظيعة مستمرة حتى لحظة طباعة هذا التقرير على الرغم من مضي ثلاثة أشهر نفَّذت خلالها قوات الحلف السوري الروسي عشرات الغارات الجوية والهجمات الأرضية مستهدفة مناطق مأهولة بالسكان في قرى وبلدات في كل من ريف إدلب الشمالي والشمالي الغربي وريف حلب الغربي، وبدا ذلك بشكل أكثر وضوحاً في الشهر الأخير، بعد أن كانت معظم الهجمات في الشهرين الأسبَقين تتركز على قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي.

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 781 مدنياً، بينهم 208 طفلاً، و140 سيدة (أنثى بالغة)، في منطقة خفض التَّصعيد الرابعة منذ 26/ نيسان/ 2019 حتى 27/ تموز/ 2019. توزَّعوا على النحو التالي:

– **قوات النظام السوري:** 625 مدنياً، بينهم 170 طفلاً و115 سيدة، توزعوا على النحو التالي:

محافظة إدلب: 483 بينهم 143 طفلاً، و91 سيدة.

محافظة حماة: 91 بينهم 14 طفلاً، و16 سيدة.

محافظة حلب: 51 بينهم 13 طفلاً، 8 سيدات.

– **القوات الروسية:** 156 مدنياً بينهم 38 طفلاً و25 سيدة. توزعوا على النحو التالي:

محافظة إدلب: 124 بينهم 32 طفلاً، و18 سيدة.

محافظة حماة: 32 بينهم 6 طفلاً، و7 سيدة.

في بيان صحفي لنائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية المعني بالأزمة السورية، السيد مارك كتس، أدلى به في 22/ تموز، حول حصيلة الضحايا المدنيين في منطقة إدلب في ذلك اليوم، تطرَّق السيد مارك إلى مجزرة معرة النعمان التي وقعت في اليوم ذاته، دون تحديد الجهة التي قامت بالقصف.

في 24/ تموز قالت منظمة save the children في بيان صحفي لها أنَّ حصيلة الأطفال الذين قتلوا في الأسابيع الأربعة الأخيرة في منطقة إدلب يفوق حصيلة الضحايا الأطفال الإجمالية في المنطقة طيلة عام 2018.

في 26/ تموز أبدت مفوّضة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت في بيان صحفي، أبدت قلقها من أنّ المذبحة المستمرة في سوريا "لم تعد تلتقطها الرادارات الدوليّة"، وختمت البيان قائلة: "على أصحاب النفوذ، بمن فيهم من وافق على التخفيف من الأعمال العدائيّة كجزء من اتّفاق وقف التصعيد، أن يستخدموا نفوذهم بشكل عاجل لوقف الحملة العسكريّة الحالية وإعادة الأطراف المتحاربة إلى طاولة المفاوضات. ومن الضروريّ وقف الأعمال القتاليّة من أجل إعطاء المفاوضات السياسيّة المستمرة فسحة أمل. فالبديل عنها هو المزيد من الموت الأرعن والدمار الأعمى بسبب حرب لا نهاية لها."

في 26/ تموز أصدرت منظمة الأوتشا تقريرها الثامن حول الوضع الإنساني في سوريا، الذي استعرض بعض حوادث القتل في المنطقة، وتحدَّث التقرير عن امتلاك الأمم المتحدة صور أقمار صناعية توضِّح أنَّ ما لا يقل عن 16 من أصل 27 نقطة تملك صورها قد تعرَّضت للتدمير الكامل تقريباً إثرَ العمليات العسكرية الأخيرة، وأشار التقرير إلى نزوح قرابة 453 ألف مدني في منطقة خفض التصعيد الرابعة منذ 1/ أيار حتى الـ 14/ تموز/ 2019.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

"تعبِّر المجازر عن الحوادث التي تسقط فيها أعداد كبيرة من المدنيين دفعة واحدة، خمسة مدنيين فما فوق، وهذا يُشير عادة إلى مدى استهتار الجهة المهاجمة بحياة المدنيين، أو يُشير إلى رغبة شديدة في قتلهم والتَّخلص من أكبر قدر ممكن منهم، ويبدو لنا من خلال عملنا في مراقبة الحوادث اليومية ونمط الهجمات الوحشية التي تشنُّها تلك القوات الهمجية أنَّ هذا هو تحديداً ما ترغب به القيادة السياسية للقوات الروسية والسورية."

المنهجية:

يستعرض التقرير حصيلة أبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة خفض التَّصعيد الرابعة والأخيرة (المؤلفة من محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية) بين 26/ نيسان/ 2019 و 27/ تموز/ 2019 ويستعرض تفاصيل أضخم هذه المجازر ويُسلِّط الضوء بشكل خاص على المجزرة التي ارتكبتها القوات الروسية في مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي في 22/ تموز.

من خلال عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا منذ عام 2011 حتى الآن، يقوم فريقنا عندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك بمحاولات متعددة لمتابعة ما وردَ ضمن هذا الخبر ومحاولة التَّحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكَّن الباحث من زيارة موقع الحدث في أسرع وقت ممكن، لكنَّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة حوادث الانتهاكات، وأيضاً نتيجة محدودية الإمكانات البشرية والمادية؛ ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرَّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدرَ الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية مَنْ شاهَدَ أو صوَّر هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائط الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبيَّة قامت بعلاج المصابين وعاينت جثث الضحايا وحدَّدت سبب الوفاة.

وفي أثناء عملنا على هذا التقرير، وفي بعض الأحيان واجهتنا صعوبة في توثيق الحوادث بسبب كثافة القصف الذي تعرَّضت له هذه المناطق.

كما حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون موقع الهجمات وجثثَ ضحايا ومصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّبت به الهجمات.

نحتفظ بنسخٍ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وعلى الرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة المفروضين علينا من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. ولمزيد من التَّفاصيل نرجو الاطلاع على المنهجية المتَّبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

يحتوي هذا التقرير على سبع روايات حصلنا عليها عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التَّقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيب الشهود معاناة تذكُّر الانتهاك، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

ثانياً: مسؤولية حماية المدنيين في سوريا:

لقد ارتكب النظام السوري على مدى ثماني سنوات جرائم وانتهاكات فظيعة بحق المدنيين السوريين، ولم يستجب لأي من مطالب لجنة التَّحقيق الدولية بشأن الجمهورية العربية السورية، ولا مطالب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ولا حتى قرارات مجلس الأمن، وكان يفترض بمجلس الأمن أن يتَّخذ تدابير جماعية ويتحرك بموجب المادتين 41 و42 من ميثاق الأمم المتحدة، لكنه فشل أيضاً بسبب الحصانة التي منحتها روسيا للنظام السوري، كما أنَّها لم تُحجم عن استخدام حق النقض (الفيتو) في حالة النظام السوري، الذي ليس فقط لم يلتزم بمسؤولية حماية المدنيين، بل هو من ارتكب أفظع الانتهاكات بحقهم، وصلت مرتبة جرائم ضدَّ الإنسانية، وإبادة داخل مراكز الاحتجاز عبر عمليات التعذيب.

أكَّدت اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدول في تقريرها المنشور في كانون الأول 2001 على أنَّ: "إنْ تخلَّف مجلس الأمن عن الوفاء بمسؤوليته في أوضاع تهز الضمير وتستصرخ النجدة فسيكون من غير المعقول أن نتوقع من الدول المعنية أن تستبعد استخدام وسائل أخرى أو اتخاذ أشكال أخرى من التدابير للتصدي لخطورة وإلحاح هذه الأوضاع."

وهذا ما حصل تماماً في سوريا وليس في مجزرة واحدة أو في انتهاك واحد بل في عمليات القتل والتعذيب، والعنف الجنسي، والإخفاء القسري، واستخدام الأسلحة الكيميائية، والبراميل المتفجرة، وحصار المدنيين، والقائمة تطول، لقد تخلَّف مجلس الأمن عن مسؤولياته في الحالة السورية التي استصرخت الشبكة السورية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية ولجان التحقيق الأممية النجدة من مجلس الأمن لأجلها آلاف المرات، وفي هذا السياق أكَّدت اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدول في التقرير ذاته: "يستحيل التوصل إلى توافق في الرأي حول أية مجموعة من اقتراحات القيام بتدخل عسكري يعترف بصحة أي تدخل لم يأذن به مجلس الأمن أو الجمعية العامة. ولكن هذا ربما يترك ظروفاً يتخلف فيها مجلس الأمن عن الوفاء بما تعتبره هذه اللجنة مسؤوليته عن الحماية في وضع يهز الضمير ويستصرخ النجدة. إنها لمسألة حقيقية في هذه الظروف حيث يقع أشد الضرر: في الإضرار بالنظام الدولي إذا تم تجاوُز مجلس الأمن أو في الإضرار بذلك النظام إذا ذُبِحَ الناس ومجلس الأمن واقف وقفة المتفرج."

ثالثاً: القوات الروسية ترتكب أضخم مجزرة في مدينة معرة النعمان منذ التَّصعيد العسكري الأخير:

ملخص:

تقع مدينة معرة النعمان في الريف الجنوبي لمحافظة إدلب، على بعد 45 كم جنوب مدينة إدلب، اقتحمتها قوات النظام السوري في 8/ آب/ 2011 بعد مشاركة أبنائها في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية، وتمركَّزت في معسكر الحامدية جنوب المدينة ومعسكر وادي الضيف شرقها. في 8/ تشرين الأول/ 2012 سيطرت فصائل في المعارضة المسلحة على المدينة، فيما بقيت قوات النظام السوري مسيطرة على المعسكرَين حتى 15/ كانون الأول/ 2012 حين تمكنت فصائل في المعارضة المسلحة من إحكام سيطرتها على المنطقة كاملة.

شكَّلت المدينة ملاذاً لآلاف النازحين الذين شردتهم العمليات العسكرية في محافظة إدلب أو غيرها من المحافظات وفي ظلِّ الحملة العسكرية الأخيرة شهدت المدينة نزوح آلاف السكان، وكانت معظم حركات النزوح باتجاه قرى جبل الزاوية والريف الشرقي للمدينة وإلى الحدود التركية شمالاً. ويقدَّر عدد المقيمين في المدينة مؤخراً –سكان أصليين وعائلات نازحة إلى المدينة من أرياف حماة وحلب وريف دمشق– بقرابة 135 ألف نسمة.

تضم المدينة العديد من المنشآت الحيوية المدنية المركزية، التي تُقدِّم خدماتها إلى قطاع واسع محيط بالمدينة، من أهمها مشفى معرة النعمان المركزي الذي يُعتبر من أكبر مشافي الشمال السوري والـمُدرَج ضمنَ الآلية الإنسانية لتجنب النزاع، الذي استهدفته قوات النظام السوري في 10/ تموز الجاري، وقد أصدرت الجمعية الأمريكية السورية "سامز" الداعمة له بياناً يُدين الاعتداء على المنشآت الصحية ويدعو الأمم المتحدة للتحقيق في الهجمات عليها واتخاذ خطوات لحمايتها.

من المنشآت البارزة أيضاً خزان الزرقاء وهو عبارة عن محطات ضخٍّ مع خزان أرضي تجميعي يروي قرابة 250 ألف نسمة وتدعمه منظمة اليونيسيف، قد قصفت القوات الروسية الخزان في 14/ تموز الجاري مُلحقةً به أضراراً جسيمة؛ أدَّت إلى خروجه عن الخدمة، وقد أصدرت المنظمة في 20/ تموز بياناً تُطالب فيه جميع الأطراف بوقف الهجمات على مرافق المياه.

تسبَّبت هجمات قوات الحلف السوري الروسي على مدينة معرة النعمان منذ بدء الحملة العسكرية الأخيرة في 26/ نيسان حتى 27/ تموز/ 2019 في مقتل 102 مدنياً، بينهم 22 طفلاً، و17 سيدة (أنثى بالغة)، توزعوا على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري:** 63 بينهم 18 طفلاً، و10 سيدات
- **القوات الروسية:** 39 بينهم 4 أطفال، و7 سيدات

كما ارتكبت قوات الحلف السوري الروسي خمسة مجازر في المدينة في المدة ذاتها. وتُعتبر المجزرة التي ارتكبتها القوات الروسية في هذه المدينة في 22/ تموز هيَ الأضخم بين المجازر التي شهدتها منطقة خفض التَّصعيد الرابعة منذ بدء الحملة العسكرية الأخيرة.

انتشال أحد ضحايا المجزرة التي ارتكبتها القوات الروسية في مدينة معرة النعمان/ إدلب – 22/ تموز/ 2019

تفاصيل الهجوم:

الإثنين 22/ تموز/ 2019 قرابة الساعة 08:35 شنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي هجوماً مزدوجاً وسط مدينة معرة النعمان، كان الهجوم الأول بصاروخ استهدف مجموعة أبنية سكنية، تقع في نهاية سوق الخضار، وسط المدينة، ما تسبَّب في إصابات عدة بين المدنيين، وبعد قرابة خمس دقائق تجمَّع المدنيون ورجال الدفاع المدني فشنَّت الطائرة غارة جديدة على الموقع ذاته –سقط الصاروخ الثاني في منتصف الشارع على بعد قرابة عشرة أمتار من الصاروخ الأول– وتسبَّب في مقتل 39 مدنياً، بينهم 4 أطفال و7 سيدات، من بين الضحايا أحد كوادر الدفاع المدني "أمير البني" الذي كان يعمل على تفقُّد مكان الضربة الأولى. كما أُصيب جراء هذا القصف عنصر الدفاع المدني "محمود عبد الكريم زكرة" والناشط الإعلامي "عمران عكاشة".

توجَّهت الطائرة ذاتها إلى شرق المدينة ونفَّذت غارة ثالثة بصاروخ في محيط سجن معرة النعمان قرب مسجد أويس القرني في الحي الشرقي؛ تسبَّبت الغارة بأضرار مادية متوسطة في المسجد إضافة إلى أضرار مادية متوسطة في مشفى السلام –المدعوم من قبل الجمعية السورية الأمريكية "سامز"– الذي يقع على بعد 100 متر من موقع الغارة. ثم أتبعتها بغارة رابعة على مبنى المركز الثقافي سابقاً.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع المرصد نادر الشبيب[1] وسألته حول ما رصده في ذلك التوقيت، فأخبرنا: **"عند الساعة الثامنة وثلاث دقائق من صباح يوم الإثنين 22/ تموز أقلعت طائرة حربية روسية من مطار حميميم، واتجهت باتجاه جنوب شرق، ثم دخلت أجواء مدينة معرة النعمان قرابة الساعة الثامنة وخمس وثلاثين دقيقة تقريباً، واستهدفت وسط مدينة معرة النعمان بأربع غارات"** أضاف نادر: **"أتمركز في مكان عالٍ يكشف لي مدينة معرة النعمان وقد شاهدت الطائرة الروسية وهي تنفذ غاراتها على المدينة".**

[1] عبر تطبيق واتساب في 22/ تموز/ 2019

خريطة تظهر موقع هجوم جوي روسي تسبَّب في مجزرة في مدينة معرة النعمان بإدلب، ومواقع هجمات جوية أخرى لقوات الحلف السوري الروسي استهدفت المدينة في 22 تموز 2019:

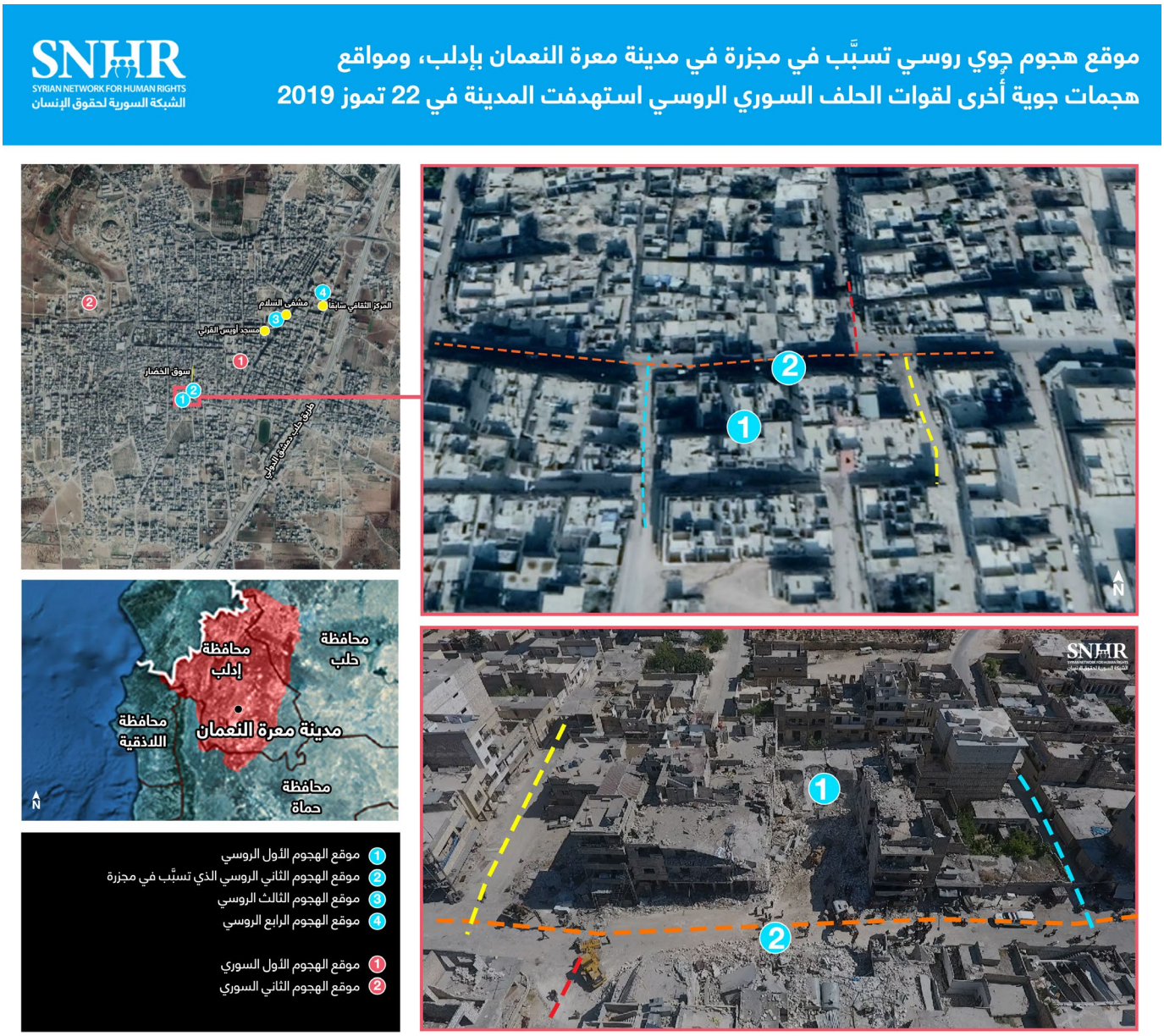

أسماء ضحايا المجزرة وفق قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عبادة ذكرى[2] مدير مركز الدفاع المدني السوري في مدينة معرة النعمان الذي توجه إلى موقع المجزرة لانتشال الضحايا والمصابين: "**عمَّمت كل من مراصد الطيران وخدمة الراصد الخاصة بالدفاع المدني[3] صباح ذلك اليوم عن وصول طيران حربي روسي أقلع من مطار حميميم إلى أجواء مدينة معرة النعمان، وفي غضون أقل من دقيقة هزَّ انفجار عنيف وسط المدينة، فتوجهت إحدى فرق الدفاع المدني إلى الموقع، كان الهجوم قد وقع نهاية الشارع المؤدي إلى سوق الخضراوات بالقرب من محال لإصلاح الدراجات النارية**" قال عبادة أنَّ هجوماً آخر نفَّذه الطيران الروسي وقع بعد دقائق من الهجوم الأول وعلى بعد عشرة أمتار منه، تسبَّب في الحجم الأكبر من الضحايا: "**معظم ضحايا الهجوم الثاني كانوا من المدنيين الذين سارعوا إلى الموقع للمساهمة في انتشال مصابي الهجوم الأول، كما استشهد أحد عناصر الدفاع المدني. انتشلنا الشهداء والجرحى وقمنا بنقلهم إلى المراكز الطبية، كما انتشلنا أشلاء لم نتمكَّن من التعرف عليها**". أضاف عبادة أنَّ الطيران الروسي نفَّذ غارات ثانية شرق المدينة وأتبعه قصف الطيران الحربي السوري للمدينة وأكَّد أن المناطق المستهدفة كانت خالية من أي وجود عسكري لفصائل في المعارضة المسلحة أو هيئة تحرير الشام.

[2] عبر تطبيق واتساب في 22/ تموز/ 2019

[3] نظام تحذير سريع يقوم بعملية إرسال تحذيرات سريعة خلال ثوانٍ من عملية رصد الطيران وتعميمها على المدنيين بالتنسيق مع مراصد مدنية، وبالتعاون مع المستفيدين المحليين، ووسائل الإعلام وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، لمساعدة المدنيين على حماية أنفسهم قبل حدوث الغارات.

قال مصطفى غريب[4] ، مسؤول إعلام الدفاع المدني لقطاع معرة النعمان وهو ناشط من أبناء المدينة للشبكة السورية لحقوق الإنسان إنه سمع تعميم المراصد عن وجود طيران روسي أقلع من مطار حميمم ونفَّذ هجوماً في منطقة سوق الخضار بالقرب من صالة يارا: "**توجَّه فريق الدفاع المدني على الفور إلى الموقع وعمل على نقل أربعة مصابين إلى المشفى، فيما بقي عنصران في المكان، ومع تجمُّع المدنيين عاد الطيران ليشنَّ هجوماً آخر مستهدفاً كل من حاول إنقاذ مصابي الهجوم الأول، لقد تسبَّب الهجوم الثاني في مجزرة مروعة، لم يتوقع المدنيون أنَّ الطيران سيعاود استهدافهم، قتل عشرات المدنيين من بينهم أحد عناصر الدفاع المدني، فيما أصيب آخر بجراح، لم يهدأ القصف ذلك اليوم، وعاد الطيران الروسي واستهدف منطقة السجن ومسجد أويس القرني، والمركز الثقافي في الحي الشرقي من المدينة.**"

الناشط الإعلامي معاذ العباس[5]، يقطن في مدينة معرة النعمان، توجَّه إلى موقع القصف بعد الهجوم الثاني وشاهد الدمار والضحايا: "**استهدف الهجومان سوقاً شعبياً يضمُّ مطاعم ومحلات صيانة دراجات نارية، وأبنية سكنية؛ تسبَّبت الهجمات في دمار كبير، لقد تضرَّرت معظم المحال والمساكن واكتظَّت السَّاحة بجثث الضحايا، لقد شاهدت أشلاءً متناثرة في كل مكان واستطعت إحصاء ما يزيد عن 15 شهيداً وبعد الهجوم بساعات عدة كان العدد قد ارتفع إلى عشرين شهيداً**" قال معاذ إنَّ الطيران الروسي هو المسؤول عن تنفيذ الهجمات مؤكداً أنَّ المراصد التابعة لفصائل في المعارضة المسلحة والدفاع المدني هي من حدَّدت ذلك استناداً إلى القاعدة العسكرية التي انطلق منها.

وقد أظهرت صور جوية حصلت عليها الشبكة السورية لحقوق الإنسان حجم الدمار في موقع المجزرة:

[4] عبر تطبيق واتساب في 22/ تموز/ 2019

[5] عبر تطبيق واتساب في 22/ تموز/ 2019

عقبَ ساعات من الهجوم نفَت وزارة الدفاع الروسية في تصريح لها تنفيذَ طائراتها لأية عملية عسكرية في تلك المنطقة مُتهمة الدفاع المدني بإدلائه بتصريحات مزيفة، ولم تكن هذه المرة الأولى التي تنفي فيها وزارة الدفاع الروسية تنفيذها لهجمات معينة، وبحسب ما تمكنَّا من رصده فمن ضمن ثماني مجازر ضخمة نفَّت القوات الروسية مسؤوليتها عنها تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من إثبات تورطها في سبع منها منذ بداية التدخل العسكري الروسي في سوريا – أيلول 2015، إحداها مجزرة مدينة معرة النعمان موضوعنا.

في 29/ تموز عقد رئيس إدارة العمليات التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق أول سيرغي رودسكوي لقاء صحفياً أكَّد من خلاله: "المقاتلات الروسية تحدِّد أهدافها فقط بعد استطلاع مُسبق. وتتمُّ دراسة الموقع مرات عدة من خلال ثلاث قنوات مستقلة على الأقل، وجميع الضربات دقيقة" وأشار رودسكوي إلى أنَّ صور وسائل الفضاء الروسية والطائرات المسيرة الروسية أكَّدت عدم المساس بسوق معرة النعمان، الذي تمَّ تدميره وفق ما تداوله ناشطون، ومنظمة الدفاع المدني خلال قصف جوي روسي.وفي هذا الصَّدد قال رودسكوي: "قامت الطائرات المسيرة الروسية يومي 24 و26 تموز/ يوليو بالتَّحقق مرتين من التقارير، التي أفادت بتدمير سوق في معرة النعمان، وتصوير السوق والأماكن المحيطة به. أي بعد مزاعم توجيه ضربة جوية".

نشرت وزارة الدفاع الروسية عبر حسابها على منصة التواصل الاجتماعي تويتر مقطعاً مصوراً التقطته طائراتها المسيرة بتاريخ 26/ تموز لما قالت عنه أنه سوق معرة النعمان المستهدف، ومن خلال البحث تبيَّن لنا أنَّ الموقع المصور هو لسوق الهال في مدينة معرة النعمان، الذي يبعد قرابة 375 متراً عن المكان الذي تمَّ قصفه ونتجَ عن قصفه مجزرة.

كما نشرت مقطعاً مصوَّراً ادَّعت أنه للسوق المستهدف وقد تم تصويره في 27/ تموز، يظهر من المقطع أنَّه قد تم تصويره بعدسة هاتف جوال من قبل شخص يركب دراجة نارية، وبالتواصل مع ناشطي المنطقة أكَّدوا لنا أنَّ المنطقة المصورة هي لسوق الهال وقد تم التقاطها من الجهة الغربية للسوق حتى مدخل السوق من الجهة الجنوبية.
تحاول وزارة الدفاع الروسية عبر هذه المقاطع تشويه الحقائق وتغيير سردية الوقائع لكن التَّحقيقات تدحض رواياتها.

رابعاً: حصيلة أبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة خفض التَّصعيد الرابعة:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ارتكاب قوات الحلف السوري الروسي 33 مجزرة في منطقة خفض التصعيد الرابعة منذ 26/ نيسان حتى 27/ تموز/ 2019، توزعت على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري:** 26، توزعت على النحو التالي:

محافظة إدلب: 25

محافظة حلب: 1

- **القوات الروسية:** 7، توزعت على النحو التالي:

محافظة إدلب: 4

محافظة حماة: 3

خريطة تظهر مواقع تقريبية لأبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة خفض التصعيد الرابعة في ظلّ حملتها العسكرية الأخيرة على المنطقة:

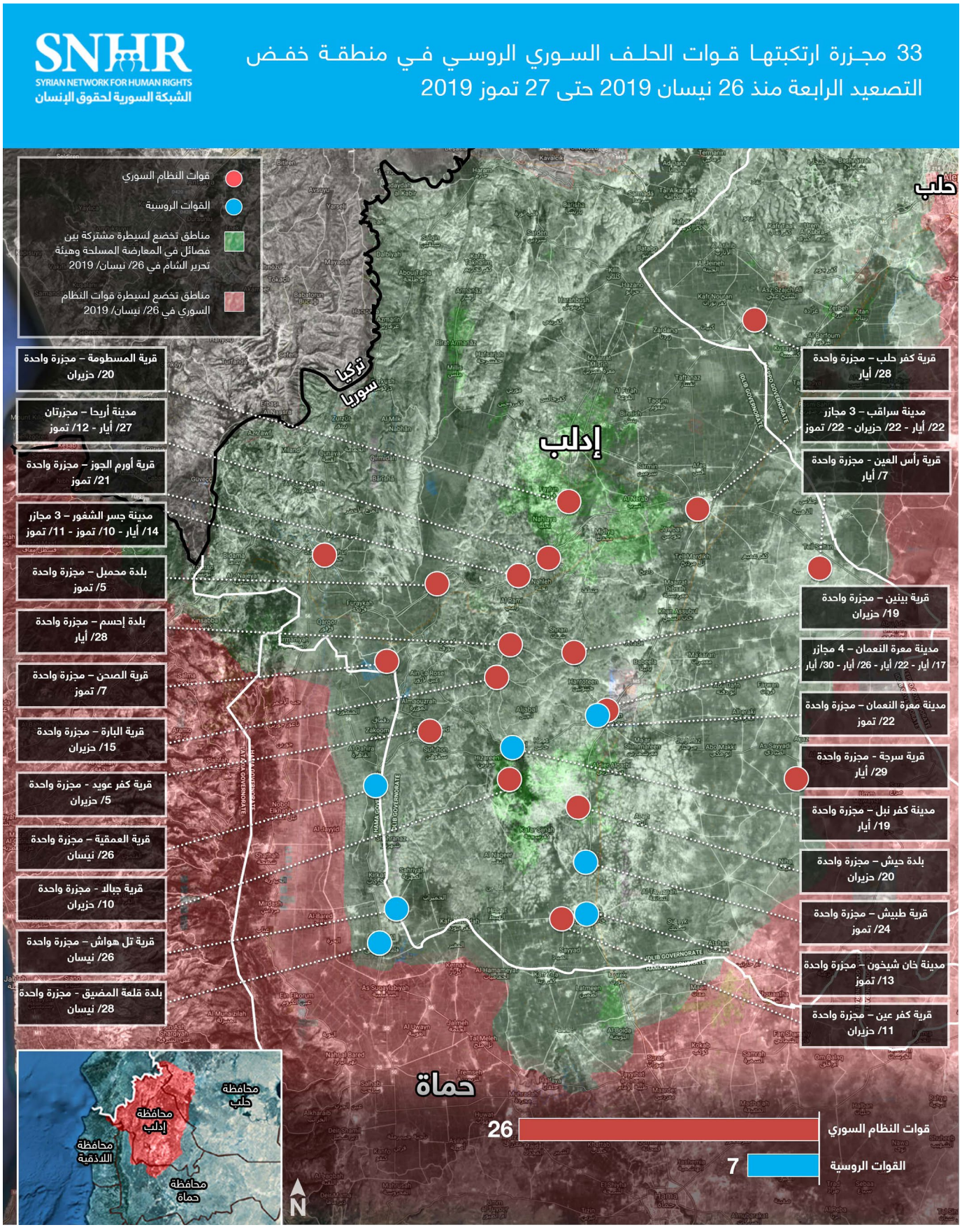

تُظهر الخريطة ارتكاب قوات الحلف السوري الروسي 29 مجزرة في محافظة إدلب، خمس منها في مدينة معرة النعمان وثلاث في كل من مدينتي سراقب وجسر الشغور.

وقد تسبَّبت المجازر الموثَّقة بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مقتل 271 مدنياً، بينهم 85 طفلاً (48 ذكراً، و36 أنثى، و1 جنين) و58 سيدة (أنثى بالغة)، أي أنَّ 53 % من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزَّعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مُرتكبيها على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري:** 188 مدنياً، بينهم 63 طفلاً (38 ذكراً، و25 أنثى)، و44 سيدة.
- **القوات الروسية:** 83 مدنياً، بينهم 22 طفلاً (10 ذكور، 11 أنثى، 1 جنين)، و14 سيدة.

خامساً: أبرز المجازر التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في حملتها العسكرية الأخيرة على منطقة خفض التصعيد الرابعة:

ليل الأحد 19/ أيار/ 2019 شنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي غارات عدة مُتتالية بالصواريخ على منطقة سكنية غرب مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم سبعة أطفال (3 ذكور، و3 إناث، و1 جنين)، وسيدتان اثنتان. تخضع مدينة كفر نبل لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الثلاثاء 28/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على شارع عام وسط قرية كفر حلب بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل عشرة مدنيين، بينهم أربعة أطفال (3 ذكور، 1 أنثى)، وسيدة واحدة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

ضحايا مدنيون إثر مجزرة، جراء هجوم جوي للنظام السوري على قرية كفر حلب/ حلب – 28/ أيار/ 2019

الإثنين 10/ حزيران/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ منطقة سكنية وسط قرية جبالا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم سبعة أطفال (6 ذكور، 1 أنثى)، وسيدتان اثنتان. تخضع قرية جبالا لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أحد الضحايا إثر مجزرة جراء هجوم جوي للنظام السوري على قرية جبالا/ إدلب – 10/ حزيران/ 2019

الخميس 20/ حزيران/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على الأطراف الشمالية لقرية المسطومة بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل تسعة مدنيين معظمهم من عائلة واحدة نازحة من قرية أم مويلات بريف محافظة إدلب الجنوبي الشرقي، بينهم أربعة أطفال (ذكور)، وسيدة واحدة. تخضع قرية المسطومة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

إجلاء أحد الضحايا إثرَ مجزرة جراء هجوم جوي للنظام السوري على قرية المسطومة/ إدلب – 20/ حزيران/ 2019

الجمعة 5/ تموز/ 2019 قرابة الساعة 21:00 ألقت طائرتان مروحيتان تابعتان لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على ثلاثة مواقع في بلدة محمبل بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم سبعة أطفال وجنين واحد وثلاث سيدات، وجرح 20 آخرين، توزعت حصيلة الضحايا المدنيين على المواقع الثلاثة على النحو التالي:

الموقع الأول: على بعد قرابة 200م عن مدرسة الشهيد محمد صالح عبد العال الابتدائية في الأطراف الغربية من البلدة؛ سقطت براميل متفجرة على مجموعة أبنية سكنية؛ ما تسبَّب بمجزرة راح ضحيتها سبعة مدنيين من عائلة واحدة –كانوا داخل قبو أحد المنازل–، بينهم أربعةُ أطفال (3 ذكور وأنثى) وسيدتان اثنتان.

الموقع الثاني: أبنية سكنية تقع أمام مدرسة الشهيد محمد صالح عبد العال الابتدائية؛ ما تسبَّب في مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفلان اثنان.

الموقع الثالث: أبنية سكنية تقع قرب مبنى الإرشادية الزراعية في الأطراف الشمالية من البلدة؛ ما تسبَّب في مقتل ثلاثة مدنيين –نازحون من محافظة ريف دمشق– (سيدة وطفلها وجنينها). تخضع بلدة محمبل لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد وثَّقت تعرُّض بلدة محمبل قرابة الساعة 18:00 من اليوم ذاته لغارة من طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ على منازل تقع على بُعد مسافة تُقدَّر بـ 200 متر من مبنى المحكمة "دائرة النفوس حالياً"؛ ما تسبَّب في مقتل أربعة مدنيين، بينهم طفلان اثنان، ثلاثة من الضحايا توفوا على الفور فيما توفي الرابع في الـ 8 من تموز متأثراً بجراحه في المشافي التركية.

دمار في مبنى الإرشادية الزراعية في بلدة محمبل في إدلب؛ إثر هجوم جوي سوري بالبراميل المتفجرة أسفر عن ثلاث ضحايا مدنيين – 5/ تموز/ 2019

حسان العلي[6] مدير مركز الدفاع المدني في بلدة محمبل قال للشبكة السورية لحقوق الإنسان: " **كانت الساعة نحو التاسعة من مساء يوم 5/ تموز عندما عممت المراصد عن إقلاع طيران مروحي من مطار حماة العسكري وحددت أن وجهته ريف إدلب الغربي، ولدى وصوله إلى أجواء البلدة بدأت الطائرات ترمي حمولتها من البراميل المتفجرة تباعاً، وعندما أنهت تنفيذها تحركت فرقنا إلى أماكن سقوط البراميل، حيث انتشلنا قرابة 14 شهيداً وأسعفنا 14 آخرين، بعضهم مهجرون من محافظات أخرى يقيمون في البلدة.**"

[6] عبر تطبيق واتساب في 6/ تموز/ 2019

الأحد 7/ تموز/ 2019 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على الأراضي الزراعية في منطقة –تصل بين قريتي قسطون والصحن– واقعة بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل ستة مدنيين من عائلة واحدة، كانوا يعملون في إحدى الأراضي الزراعية، بينهم أربع سيدات، نُشير إلى أنَّ قرية قسطون تقع في ريف محافظة حماة الغربي بينما قرية الصحن بريف محافظة إدلب الغربي. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 13/ تموز/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على الأراضي الزراعية غرب مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ استهدفت الصواريخ مغارةً تحت الأرض يتخذها مدنيون ملجأً لهم؛ ما أدى إلى مقتل ثمانية مدنيين من عائلة واحدة –نازحون من بلدة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي–، بينهم أربعة أطفال (2 ذكر، و2 أنثى)، وسيدتان اثنتان. تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

ساهم فريق الدفاع المدني السوري في مركز بلدة الهبيط المجاورة لمدينة خان شيخون في عملية انتشال ضحايا ومصابي الهجوم، تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عيسى جلول[7] قائد فريق في الدفاع المدني السوري، الذي أفادنا: "**قرابة الساعة 12:20 عمَّمت المراصد عن إقلاع طيران حربي روسي من مطار حميميم وبعد عشر دقائق نفَّذ الطيران أربع غارات متتالية على مزرعة تضمُّ منازل يقطنها مزارعون نازحون من مدينة اللطامنة ولدى وصولنا تبيَّن لنا أنَّ أحد الصواريخ استهدفت مغارة التجأت إليها عائلات نازحين وتهدمت فوقهم، عملنا ما يزيد عن أربع ساعات على انتشال الضحايا رغم استمرار تحليق طيران الاستطلاع فوقنا، وتمكنَّا من انتشال ثمانية شهداء بينهم أطفال ونساء، كما أصيب عدد من عناصر الدفاع المدني بحالات اختناق إثر نزولهم إلى داخل المغارة المليئة بالغبار.**"

[7] عبر تطبيق واتساب في 25/ تموز/ 2019

ضحايا أطفال إثر مجزرة ارتكبتها القوات الروسية غرب مدينة خان شيخون في إدلب – 13/ تموز/ 2019

الأحد 21/ تموز/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري (SU-24) صواريخ عدة أمام مسجد الإيمان في منطقة الكراج وسط قرية أورم الجوز بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل عشرة مدنيين، بينهم ثلاثة أطفال (اثنان من الذكور، وأنثى واحدة)، وسيدة واحدة، وإصابة 22 آخرين بجراح. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد لؤي مصطفى سحلول[8] ، يملك السيد لؤي محلاً تجارياً في منطقة الكراج قبالة مسجد الإيمان بالقرب من موقع الهجوم: "**قرابة الساعة 12 ظهراً خرجت من المحل باتجاه منزلي الذي يقع على بعد قرابة 300 متر، بعد دقائق سمعت انفجارات عنيفة هزَّت القرية ثم سمعت هديراً قوياً لطائرة حربية في الأجواء كانت المراصد قد عمَّمت أنها تابعة للنظام السوري، عدتُ إلى الطريق العام وتوجَّهت إلى موقع القصف على الفور، كانت الحرائق مندلعة في كل مكان والدمار لا يوصف، شاهدت جثثاً مقطعة وأجساداً محترقة وعشرات المصابين من المارة وأصحاب المحلات التجارية، لقد تهدَّمت بعض المحلات فوق أصحابها، أحد المنازل المتضررة استطعت تمييزه كان لشخص يدعى أحمد خرفان إضافة إلى ثلاثة منازل تؤوي نازحين من حماة وريف دمشق، أنا أعرف جلَّ الضحايا لأنهم جيراني، في الهجوم ذاته أصيب أولاد عمي ووالدتهم ونقلوا إلى مشفى بمدينة أريحا وعند زيارتي لهم أخبروني أن المشفى استقبلت ستة ضحايا قضوا إثر الهجوم ذاته إضافة إلى عشرين جريح تقريباً**" أخبرنا لؤي أنَّ غارة أخرى نفذها الطيران ذاته على المدرسة الإعدادية في القرية قبيل وقوع الهجوم قرب منطقة الكراج.

[8] عبر تطبيق واتساب في 26/ تموز/ 2019

الأربعاء 24/ تموز/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على المنازل في قرية طبيش الواقعة شمال مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل عشرة مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم ستة أطفال (أربع ذكور، واثنتان من الإناث)، وسيدة واحدة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

سادساً: التوصيف القانوني والتوصيات:

- انتهكت القوات السورية والروسية قواعد عدة في القانون الدولي الإنساني، على رأسها عدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأهداف المدنية والعسكرية، وقصفت مشافي ومدارس ومراكز وأحياء مدنية، وترقى هذه الانتهاكات إلى جرائم حرب.
- إنَّ النزوح أو التشريد القسري جريمة حرب في النِّزاعات المسلحة غير الدولية، عندما يرتكب في إطار هجوم مدروس أو واسع النطاق وموجَّه ضدّ السكان المدنيين (المادتان 2-8ب7- و2-8هـ8- من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، ويمكن اعتبارها أيضاً جرائم ضدّ الإنسانية (المادة 1-7 د من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية).
- خرقت قوات الحلف السوري الروسي اتفاق خفض التَّصعيد في المناطق كافة، وفي منطقة إدلب.
- خرقت قوات الحلف السوري الروسي بشكل لا يقبل التشكيك اتفاق سوتشي عبر قصفها عدداً من القرى والبلدات في منطقة خفض التصعيد الرابعة، جلُّها في المنطقة منزوعة السلاح، ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، وقد تسبَّبت هذه الهجمات في وقوع ضحايا من المدنيين.

التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن إصدار قرار من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، وأن يتضمَّن إجراءات عقابية لجميع منتهكي وقف إطلاق النار.
- دعم حقيقي لمسار جدي لعملية السلام في سوريا وتحقيق انتقال سياسي عادل يضمن الأمن والاستقرار.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

• يجب على مجلس الأمن الدولي إصدار قرار بشأن قرابة 7 مليون نازح داخل سوريا يُعالج عملية التَّشريد القسري وعدم تحوُّل النزوح إلى حالة مستدامة، والضغط على النظام السوري لإيقاف التَّهجير وشرعنة قوانين تستهدف نهب ممتلكات النَّازحين وعقاراتهم.

إلى الأمين العام للأمم المتحدة:

• تحديد مرتكبي الانتهاكات بشكل واضح، وهذا يُساهم في إدانة أفعالهم، ويفضح ممارساتهم، ويرسل رسالة تضامن إلى المجتمع المتضرر، وإنَّ تجاهل ذكر مرتكبي الانتهاكات الواضحين يشجعهم على ارتكاب المزيد منها وتكرارها.

• الطلب من مجلس الأمن التحرك العاجل وعقد جلسة طارئة لوقف إطلاق النار وحماية عشرات آلاف المدنيين المشردين.

إلى المجتمع الدولي:

• في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدَّعم المقدمة على الصَّعيد الإغاثي. والسَّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

• دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، وقد تم استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.

• تجديد الضَّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

• السَّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

• على الدول الداعمة لأطراف النِّزاع في سوريا وخاصَّة روسيا الضغط على حلفائها على الأرض لتحييد منطقة إدلب عن العمليات القتالية، وحماية ما لا يقل عن 3 مليون شخص يقطنون فيها.

الجمعية العامة للأمم المتحدة:

• تحميل النِّظام السوري الحاكم المسؤولية الكاملة عن تشريد ثلث الشعب السوري، بما في ذلك المسؤولية القانونية والمادية، وضمان نيل الضحايا التَّعويض الكامل عن الخسائر الفادحة التي طالتهم بما في ذلك رد الممتلكات المنهوبة إلى أصحابها.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

• على المفوضية السامية أن تُقدِّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الانتهاكات المرتكبة من قبل قوات الحلف السوري الروسي.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

• إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقات خفض التَّصعيد، وبالتالي إعلان تحطيم وانتهاء العملية السياسية بالكامل وتحميل مسؤولية ذلك للحلف السوري الروسي.

• مكاشفة الشعب السوري بسعي روسيا للسيطرة الكاملة على الأراضي السورية بالقوة ورغبتها العلنية في إعادة تأهيل النظام الحالي؛ ما يعني تشكيل حلٍّ سياسي وفق مصالحها.

إلى الدول المانحة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية:

• يجب على المجتمع الدولي والدول المانحة تأمين مستلزمات الحياة الأساسية والاهتمام والرعاية بـ آلاف النازحين السوريين المشردين في مناطق ريف إدلب الشمالي الغربي، وفي مقدِّمتها الماء والغذاء والمسكن والملبس وخدمات الرعاية الطبيَّة.

إلى القوات الروسية:

• التوقف عن ارتكاب جميع أنماط جرائم الحرب في سوريا.

• إعادة إعمار ما دمَّرته الآلة الحربيَّة الروسية.

• تعويض الضحايا مادياً ومعنوياً والاعتذار بشكل علني.

• الالتزام بمخرجات قمة سوتشي وعدم تكرار سيناريو الخروقات الذي شهدناه في اتفاقات خفض التَّصعيد.

• التَّوقف عن دعم جرائم الحرب والجرائم ضدَّ الإنسانية التي لا يزال النظام السوري يرتكبها منذ ثماني سنوات، ويُعتبر ذلك تورطاً مباشراً في تلك الجرائم.

• المساهمة في مساعدة المشردين الذين قامت الآلة الحربية الروسية في تشريدهم من الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق ومحافظتي حمص ودرعا، وحماية من تبقى من أبناء تلك المناطق من عمليات الاعتقال والخطف والإخفاء القسري التي يمارسها النظام السوري والميليشيات الإيرانية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

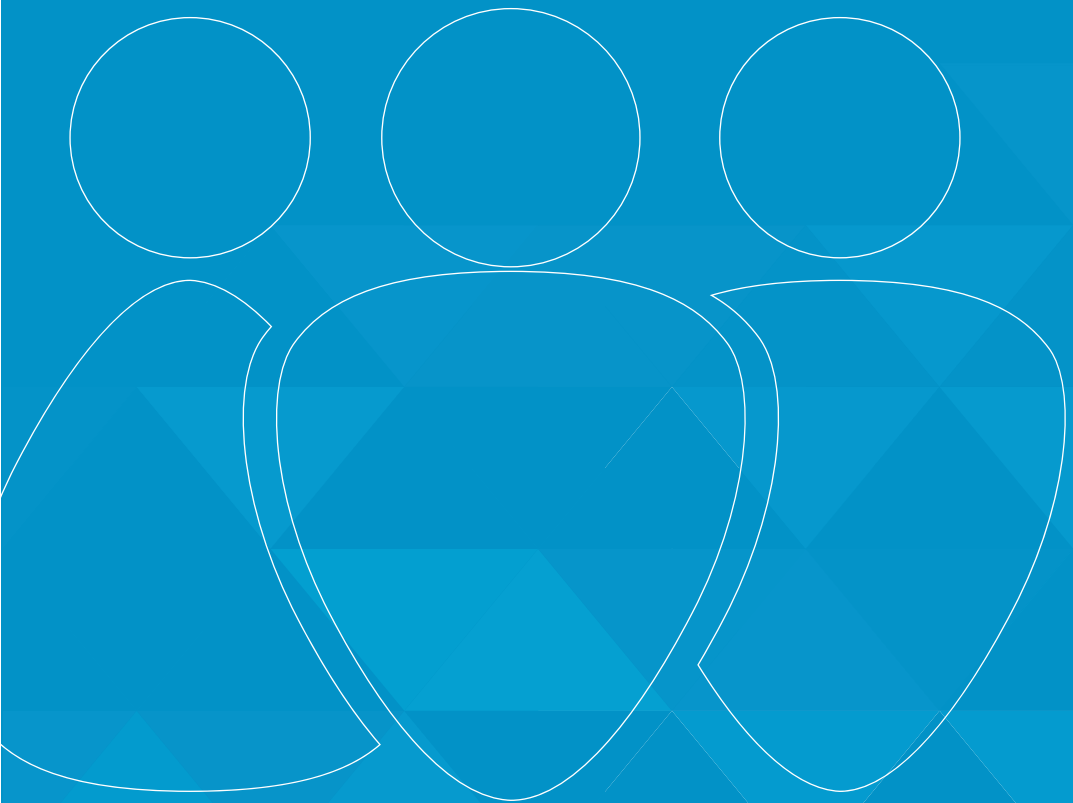

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org